سر صناعة الإعراب

حذفه الأولى من الهمزتين إذا كانتا من كلمتين ومتفقتي الحركتين وسألت أبا علي عن هذا الذي ذكرناه في باء وتاء ونحوهما فقلت ما تقول في هذه الألف التي قبل الهمزة أتقول إنها منقلبة عن واو أو ياء أو تقول إنها غير منقلبة فقال لا بل الألف الآن مقضي عليها بأنها منقلبة عن واو والهمزة بعدها في حكم ما انقلب عن الياء لتكون الكلمة بعد التكملة والصيغة الإعرابية من باب شويت وطويت وحويت فقلت له ألسنا قد علمنا أن الألف في باء هي الألف التي في با تا ثا إذا تهجيت وأنت تقول إن تلك الألف غير منقلبة من ياء أو واو لأنها بمنزلة ألف ما ولا فقال لما نقلت إلى الاسمية دخلها الحكم الذي يدخل الأسماء من الانقلاب والتصرف ألا ترى أنا إذا سمينا رجلا ب ضرب أعربناه لأنه قد صار في حيز ما يدخله الإعراب وهو الاسم وإن كنا نعلم أنه قبل أن يسمى به لا يعرب لأنه فعل ماض ولم تمنعنا معرفتنا بذلك من أن نقضي عليه بحكم ما صار منه وإليه فكذلك أيضا لا يمنعنا علمنا بأن ألف با تا ثا غير منقلبة ما دامت حروف هجاء من أن نقضي عليها إذا زدنا عليها ألفا أخرى ثم همزنا تلك المزيدة بأنها الآن منقلبة عن واو وأن الهمزة منقلبة عن ياء إذ صارت إلى حكم الأسماء التي يقضى عليها بهذا ونحوه وهذا صحيح منه حسن ويؤكده عندك أنه لا يجوز وزن با